



حُكُومَةُ الشَّارِجَةِ
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

عنوان الجرعة المعرفية:

التطوع

ركيزة أساسية لبناء المجتمعات المستدامة

إعداد:

محمد البشير محمد الدود ومهدي

مكتب الاتصال الحكومي

بالتزامن مع إعلان صاحب السمو رئيس الدولة أن عام 2025 هو عام المجتمع، نسلط الضوء في هذه الجرة المعرفية على أثر العمل التطوعي في بناء مجتمع متماسك ومستدام.

يُعدّ العمل التطوعي من الركائز الأساسية لبناء المجتمعات المتماسكة وتعزيز التلاحم الاجتماعي ورفاهية الأفراد، فالعمل التطوعي ليس مجرد مساهمة فردية محدودة، بل عملية شاملة تجمع الأفراد من مختلف الخلفيات الاجتماعية والثقافية لتحقيق أهداف مشتركة تخدم الصالح العام.

(1) التأثير الاجتماعي للعمل التطوعي

ويسهم العمل التطوعي في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات، ويُعزز من الشمول الاجتماعي من خلال ربط المتطوعين بالمؤسسات الحكومية والأهلية (المؤسسات ذات النفع العام) وحتى القطاع الخاص المعني بالمسؤولية المجتمعية، هذه الروابط تشكل دعامة قوية لاستدامة التطوع وتعزيز تماسك المجتمع.

علاوةً على ذلك، أظهرت الدراسات أن العمل التطوعي يُسهم في تحسين الصحة النفسية للأفراد؛ فهو يقلل من مشاعر الوحدة والعزلة، خصوصاً لدى كبار السن، ويزيد من شعور الرضا عن الحياة، وبذلك، يصبح العمل التطوعي أداة فعّالة لتحسين جودة حياة الأفراد ورفاههم النفسي، مما ينعكس على المجتمع، لأن الفرد هو جزء من ذلك المجتمع. (1)

(2) التأثير الاقتصادي والتعليمي

على الصعيد الاقتصادي، يُساعد العمل التطوعي في تخفيف الأعباء عن المؤسسات الحكومية من خلال الوفرة الاقتصادية التي يوفرها المتطوعون من خلال جهودهم التطوعية، ما يُسهم في خفض التكاليف وتوجيه الموارد نحو قطاعات أخرى أكثر حاجة، مما يدعم استدامة التنمية.

أما تعليميًا، فإن العمل التطوعي يُعتبر وسيلة فعّالة لتطوير مهارات الشباب وتأهيلهم لدخول سوق العمل. إذ يمنحهم فرصًا لاكتساب خبرات عملية والانخراط في مبادرات تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل مواجهة التغير المناخي وحل المشكلات البيئية (2)

(3) منصات التطوع في دولة الإمارات

ففي دولة الإمارات العربية المتحدة، أصبح العمل التطوعي منظّمًا بشكل متقدم من خلال منصات حكومية موثوقة تشمل: (3).

- مركز الشارقة للعمل التطوعي.
- المنصة الوطنية للتطوع (متطوعين.إمارات).
- التطوع مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي.
- برنامج دبي للتطوع.
- أكاديمية الإمارات للتطوع في أبوظبي.

إلى جانب هذه المنصات، تُطلق الدولة العديد من المبادرات والبرامج التطوعية الأخرى التي تُسهّل المشاركة المجتمعية وتضمن شفافية الأنشطة، مما يعزّز ثقافة التطوع ويزيد من أثره الإيجابي.

ومن خلال هذه النقاط، يتضح أن العمل التطوعي ليس مجرد نشاط وقي أو فردي، بل هو حجر أساس لبناء مجتمع متماسك ومستدام ومتكاتف. إنه عملية ديناميكية تُحدث تأثيرًا إيجابيًا على الأفراد والمجتمعات، وتعزز القيم الإنسانية، مما يجعله عنصرًا حيويًا لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

وهكذا يُجسد التطوع نهج دولة الإمارات في جعل عام 2025 عامًا للمجتمع، حيث تترجم القيم النبيلة إلى أفعال تُثري الفرد والمجتمع.

المصادر والمراجع:

- (1) <https://maqall.net> بحث الأعمال التطوعية وأثرها على الفرد والمجتمع
- (2) [/https://aja.journals.ekb.eg](https://aja.journals.ekb.eg) دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله
- (3) <https://u.ae/ar-AE> البوابة الرسمية لحكومة الإمارات
- (4) [/https://hyatok.com](https://hyatok.com)